مبارك يلقي باللوم على «الجانب الآخر» في صفقة «شاليط»

بيريز يعلن قبول «إسرائيل» مبادرة السلام العربية

■ شرم الشيخ، الأراضي المحتلة - يو بي آي، رويترز

□ قال الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز أمس (الخميس) إن «إسرائيل» تقبل بمبادرة السلام العربية التي تدعو إلى إقامة علاقات دبلوماسية بين العرب و«إسرائيل» مقابل انسحابها إلى حدود الرابع من يونيو / حزيران العام 1967.

من جانبه ألقى الرئيس المصري حسني مبارك باللوم «على الجانب الآخر» في عدم إحراز تقدم في المحادثات مع حماس بشأن تبادل الأسرى بين الحركة و«إسرائيل».

وقال بيريز في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري في منتجع شرم الشيخ إن «إسرائيل تقبل مبادرة السلام العربية لتسود في المنطقة»، موضحاً أن «السلام لم يكن ممكناً أبداً خلال الأعوام الماضية مثلما هو ممكن الآن، وأنه من الخطأ أن نضيع مثل هذه الفرصة».

وأضاف بيريز أن «مفتاح تقدم عملية السلام بقدر كبير في يد الرئيس مبارك، ويستطيع أن يقودنا إلى وضع جديد»، مشيراً إلى أن محادثاته مع الرئيس المصري «تناولت كيفية العمل واقتراح مستقبل جديد للشرق الأوسط». إلا أنه قال إن «هذا ليس بديلاً عن المفاوضات التي تجرى مع الفلسطينيين».

وسئل الرئيس الإسرائيلي، الذي يعتبر منصبه شرفياً في النظام السياسي، عن مدى قبول «إسرائيل» بالمبادرة العربية، فقال «إنني لم أحدد ملامح أساسية أو عامة بالنسبة لقبول المبادرة»، مشيراً إلى «صعوبات مع الفلسطينيين».

من ناحيته، قال مبارك إن المبادرة العربية ليست قابلة للتفاوض، وستقوم علاقات طبيعية مع «إسرائيل» في حال تم التوصل لاتفاق سلام نهائي.

وقال مبارك «هذه المبادرة ليست للتفاوض. إذا ما تمكنا من الوصول إلى حل، فجميع الدول العربية ملتزمة بإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل».

وأضاف «أن المبادرة العربية صدرت عن القمة العربية وتقول إنه إذا حصل سلام كامل بين القوات المتصارعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين فإن الدول العربية كلها ستتعامل مع «إسرائيل» بعلاقات طبيعية جداً، بمعنى أن التعاون في كل المجالات لن يكون عليه قيد أبداً».

وأعرب مبارك عن ارتياحه لمحادثاته مع بيريز والذي سبق له أن تفاوض مع الفلسطينيين عندما كان وزيراً للخارجية وتوصل إلى اتفاقية أوسلو للسلام في العام 1993.

وقال إن المحادثات تناولت «دفع مفاوضات السلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية و «إسرائيل»، وتثبيت التهدئة في غزة ورفع الحصار عن سكان القطاع».

وألقى باللوم «على الجانب الآخر» في عدم إحراز تقدم في المحادثات تبادل الأسرى بين حماس و«إسرائيل». وقال مبارك «إننا لم نفشل ... إذا كان هناك فشل فهو من الجانب الآخر. إننا نبذل أقصى الجهود والجانب الإسرائيلي يعلم تماماً الجهود المصرية التي تبذل للإفراج عن الجندي شاليط».

من جانبها تعتزم ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية منح وسام فارس الإمبراطورية البريطانية لبيريز خلال زيارة مقررة للأخير إلى بريطانيا الشهر المقبل. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنه سيتم منح هذا الوسام لبيريز تقديراً لإسهامه في السلام والعلاقات البريطانية الإسرائيلية.

إسرائيلياً، حددت رئيسة الوزراء المكلفة بتشكيل الحكومة تسيبي ليفني يوم الأحد المقبل موعداً نهائياً إما لإعلان تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة أو الطلب من رئيس البلاد الدعوة لإجراء انتخابات جديدة.

فلسطينياً أعلنت حماس أن وفدها القيادي سلم القيادة المصرية ردها مكتوباً على مسودة اتفاق المصالحة الفلسطينية التي قدمتها القاهرة للفصائل الفلسطينية قبل أيام.

ميدانيا قتل مدني إسرائيلي وأصيب شرطي بجروح خطرة عندما هاجمهما فلسطيني بسكين أمس في مستوطنة غيلو في القدس الشرقية المحتلة، بحسب مصادر طبية إسرائيلية. وقالت المصادر إن المهاجم أصيب بعيارات نارية أطلقها عناصر الشرطة الذين أوقفوه قبل نقله إلى المستشفى. واندلعت مواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية التي اقتحمت بأعداد كبيرة بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم في الضفة الغربية، وحاصرت منزل الفلسطيني منفذ عملية الطعن. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة قبل الماضية 12 فلسطينياً في أنحاء متفرقة من الضفة.

مبارك مستقبلاً بيريز لدى وصول الأخير إلى شرم الشيخ أمس (رويترز)

الاستخبارات الإسرائيلية تقدر بأن نوايا سورية للسلام جدية

الأسد: الدور الأوروبي في عملية السلام «مهم وأساسي»

■ دمشق - أ ف ب، يو بي آي

□ وصف الرئيس السوري بشار الأسد أمس (الخميس) دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط بـ«المهم والأساسي» وذلك خلال لقائه الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

وقال الرئيس السوري كما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية (سانا). إن «الدور الأوروبي في عملية السلام مهم وأساسي وسورية تعلق أهمية كبيرة عليه»، مشدداً على أن «السلام يضمن الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أوروبا والعالم».

ونقلت الوكالة ذاتها عن سولانا الذي وصل إلى دمشق الأربعاء في إطار جولة شرق أوسطية، قوله إن «الاتحاد الأوروبي يدعم بقوة عملية السلام ويسعى للعب دور بناء فيها»، مؤكدة إشادته «بالجهود التي تبذلها سورية من أجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة». وأضافت الوكالة السورية أن الأسد «رحب بالدور الأوروبي النشيط بقيادة فرنسا» التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

ومن ناحية أخرى، بحث الأسد وسولانا في «التطور المتنامي للعلاقات السورية الأوروبية وآفاق تعزيز التعاون بين سورية والاتحاد الأوروبي على جميع الصعد»، واتفقا على «ضرورة تبادل وجهات النظر واستمرار التشاور بين سورية والاتحاد الأوروبي بشأن القضايا المحورية في المنطقة والعالم».

ومن ثم التقى سولانا وزير الخارجية السوري وليد المعلم واجتمع لاحقاً بنائب الرئيس فاروق الشرع. وفي تطور متصل، تشير تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إلى أن نوايا سورية فيما يتعلق بالسلام مع «إسرائيل» جدية تحت رعاية الإدارة الأميركية المقبلة، والتي سيواكبها تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة. وقالت صحيفة «معاريف» الخميس إن اجتماعاً في وزارة الدفاع الإسرائيلية بمشاركة الوزير أيهود باراك وكافة رؤساء أجهزة الأمن الإسرائيلية بحث في هذه التقديرات كجزء من التقييم السنوي للوضع للعام 2009.

الأسد يلتقي سولانا في دمشق (أ.ف.ب)

«أبو الغيث» طلب الدعم من جهاز استخبارات إسرائيلي لتنفيذ أعمال «إرهابية» داخل اليمن

■ صنعاء - د ب أ

□ كشف مصدر أمني يمني أن التحقيقات مع أفراد خلية «إرهابية» يشتبه في صلتها بـ «إسرائيل» كشفت عن وجود مراسلات بين الرجل الثاني في الخلية وأحد أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

وقال المصدر لصحيفة «26 سبتمبر» اليمنية أمس (الخميس) إن نائب زعيم خلية «أبو الغيث» بسام فضل الحريري أجرى مراسلات من جهاز استخبارات إسرائيلي تم من خلالها طلب الدعم لتنفيذ أعمال «إرهابية» داخل اليمن.

وقال المصدر إن الأجهزة الأمنية «بصدد إحالة ملف القضية إلى النيابة العامة الجزائية تمهيداً لمحاكمة أفراد الخلية بعد اعتراف أفرادها الذين اعتقلوا الشهر الماضي».

وأضاف أن الخلية تتكون من ستة أشخاص بقيادة عماد علي سعيد الروني الملقب بـ «أبوالغيث اليماني» والتي سبق أن أرسلت عدداً من التهديدات باستهداف عدد من السفارات العربية والأجنبية في اليمن ومنها بريطانيا والسعودية والإمارات. ولم يسم المصدر الأمني جهاز الاستخبارات الإسرائيلي.

وكانت أجهزة الأمن اعتقلت في سبتمبر / أيلول الماضي ستة أعضاء من «جماعة الجهاد الإسلامي» التي أعلنت مسئوليتها عن هجوم على السفارة الأميركية أسفر عن مقتل 19 شخصاً في الشهر نفسه.

وكانت «إسرائيل» نفت ما أعلنه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مطلع الشهر الجاري بشأن اعتقال «خلية إرهابية» أكد ارتباطها بالاستخبارات الإسرائيلية.

ونفت «إسرائيل» هذه الاتهامات واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية ايجال بالمور أنها «تثير السخرية»، موضحاً أن «لا دليل واحداً على هذا الاتهام الوهمي».

وأضاف بالمور: «لا يمكن التصديق أن الأجهزة الإسرائيلية تنشئ خلايا إسلامية في اليمن، فهذا الأمر سيكون نصراً لأصحاب نظرية المؤامرة».

وكانت وكالة الأنباء اليمنية نقلت عن صالح كشفه النقاب عن إلقاء القبض على «خلية إرهابية ستقدم للمحاكمة لارتباطها بالمخابرات الإسرائيلية، على رغم رفعها لشعار الإسلام».

جيلاني: لن نسمح لأي قوة أجنبية بانتهاك حدودنا

مقتل 11 إثر قصف أميركي لمدرسة في باكستان

■ إسلام آباد - أ ف ب، د ب أ

□ أعلن مسئولون أمنيون باكستانيون أن طائرات من دون طيار أميركية على الأرجح أطلقت صواريخ أمس (الخميس) على مدرسة دينية أنشأها قيادي في «طالبان» في المنطقة القبلية المتاخمة لأفغانستان ما أسفر عن مقتل أحد عشر شخصاً.

والهجوم الجوي الذي استهدف القيادي العسكري السابق جلال الدين حقاني، أحد أبرز المطلوبين أميركياً، هو الأخير ضمن سلسلة الهجمات على الأراضي الباكستانية، والتي أزمت العلاقات بين إسلام آباد وواشنطن. وكان البرلمان الباكستاني أقر في اجتماع مغلق قبل ساعات مذكرة تطلب من الحكومة التحرك بفاعلية في مواجهة «عمليات التوغل» الأميركية وحماية سيادة باكستان ووحدتها وسلامة أراضيها». وقال المسئولون الأمنيون أن الصواريخ التي أصابت مدرسةً لتعليم القرآن في قرية داندي داراخيل المتاخمة لميرانشاه كبرى مدن شمال وزيرستان أقامها حقاني في الثمانينيات من القرن الماضي، وصرح مصدر أمني أن المدرسة يديرها الملا منصور أحد القادة القريبين من حقاني واستخدمت حديثاً بيتاً للمضافة «للطلاب المحليين والأجانب المسافرين من منطقة لأخرى».

من جانبه أكد رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني أمام جلسة مشتركة للبرلمان بمجلسيه أن إسلام آباد «لن تسمح لأية قوة أجنبية بانتهاك حدودنا الإقليمية»، ونقلت وكالة «أسوشيتد برس أوف باكستان» الحكومية عن جيلاني قوله: «ستحمي الحكومة حدود الدولة بأي ثمن».

وفي نهاية الجلسات وافق النواب بالإجماع على قرار يؤكد ضرورة مراجعة استراتيجية مكافحة الإرهاب وإعطاء الأولوية القصوى للحوار من أجل تسوية الصراعات ورفض كافة صور التوغل والغزو.

من جانب آخر، قتلت قوات الأمن الباكستانية أمس 23 مسلحاً في عمليات نفذتها بمنطقة باجور بشمال غرب البلاد. ونقلت شبكة «جيو تي في» عن مصادر أمنية قولها إن مروحيات الجيش قصفت مخابئ المسلحين في بلدات شارمينغ وشينار وكوهي وبابارها بمنطقة باجور.

باكستانيون يلتقطون بقايا الصاروخ الأميركي قرب أفغانستان (رويترز)

العاهل السعودي يزور واشنطن في نوفمبر

■ الرياض - أ ف ب

□ ذكر مصدر رسمي أمس (الخميس) أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة في نوفمبر / تشرين الثاني المقبل يحضر خلالها القمة التي دعا إليها الرئيس الأميركي جورج بوش حول الأزمة المالية.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه إن العاهل السعودي الذي سيبدأ زيارته في العاشر من نوفمبر، سيشارك في أعمال القمة العالمية التي دعا إليها الرئيس بوش في واشنطن للبحث في الأزمة المالية العالمية.

وقبل القمة، سيحضر الملك عبدالله مؤتمراً للحوار بين الأديان في نيويورك يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة، وكانت الدورة الأولى من هذا المؤتمر عقدت في يوليو / تموز الماضي في مدريد برعاية الملك عبدالله ونظيره الأسباني خوان كارلوس. وأوضح المصدر نفسه أنه يتوقع أن يلتقي الملك السعودي بالرئيس الأميركي المنتخب خلال الزيارة التي ستأتي بعد أسبوعين من الاقتراع الرئاسي في الولايات المتحدة. وكان البيت الأبيض أعلن الأربعاء أن قمةً لزعماء العالم ستعقد في واشنطن في 15 نوفمبر لمناقشة الأزمة المالية العالمية.

السودان وتشاد يتفقان على تبادل السفراء

■ طرابلس - د ب أ

□ قال أمين شئون الاتحاد الإفريقي بالخارجية الليبية عبدالسلام التريكي إن اللجنة المشكلة لإعادة العلاقات السودانية التشادية اتفقت على الإسراع بتبادل السفراء بين البلدين خلال الأيام القليلة المقبلة، والعمل المشترك لتنفيذ اتفاق سرت من أجل السلام في دارفور. وجاءت تصريحات التريكي عقب اجتماع اللجنة المؤلفة من ليبيا والسودان وتشاد مساء الأربعاء في طرابلس حيث تم بحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الخرطوم وإنجامينا. وضم الاجتماع، إلى جانب التريكي، مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان إسماعيل ووزير خارجية تشاد موسى فكي. وأضاف التريكي في تصريح لوكالة الأنباء الليبية أنه تم الاتفاق على عمل مشترك بين تشاد والسودان وليبيا وفقاً للنقاط التي اتفق عليها البلدان أثناء زيارته مبعوثاً شخصياً للزعيم الليبي معمر القذافي إلى الرئيسين السوداني عمر البشير والتشادي إدريس ديبي في أغسطس / آب الماضي.

من جهته أكد مصطفى إسماعيل أهمية إعادة الثقة بين تشاد والسودان وعودة العلاقات بينهما لطبيعتها وصولاً إلى علاقات طيبة ترضي الطرفين وأهمية الخروج بنتائج ملموسة من هذا الاجتماع.

وعبر وزير خارجية تشاد عن رغبة وحرص بلاده على إعادة العلاقات مع السودان، مؤكداً ضرورة اتخاذ خطوات سريعة لتحقيق هذا الهدف خلال الاجتماع الذي يأتي لإعادة بناء الثقة بين البلدين.

لندن تهاجم حجب واشنطن لأدلة تعذيب في «غوانتنامو»

■ لندن، نيويورك - يو بي آي، رويترز

□ ذكرت صحيفة «الغارديان» الصادرة أمس (الخميس) أن المحكمة العليا في لندن أدانت رفض الولايات المتحدة الكشف عن دليل يمكن أن يثبت أن مسلماً كان يقيم في بريطانيا ويُحتجز الآن في معتقل غوانتنامو تعرض للتعذيب قبل أن يعترف بارتكاب نشاطات «إرهابية».

وقالت الصحيفة إن المحكمة العليا أقرت بأنه لا توجد أرضية مقنعة تبرر فشل الولايات المتحدة في الكشف عن محتويات وثائق تمثل أهمية جوهرية لفريق الدفاع عن بنيام محمد الذي يواجه عقوبة الإعدام إذا ما أُدين في الولايات المتحدة، وأيدت مطالبة المحامين المدافعين عنه السلطات الأميركية توضيح أسباب رفضها تسليم الدليل المطلوب.

وأكد قضاة المحكمة العليا أن الوثائق المطلوبة تعد الدليل المستقل الوحيد القادر على مساعدة محمد والمحامين المدافعين عنه، واعتبروا أن حجبها سيحرمه فرصة الحصول على العدالة لمواجهة التهم المنسوبة ضده. وأضافت الصحيفة أن قضاة المحكمة العليا انتقدوا رفض وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند تسليم المحامين المدافعين عن محمد أدلة تثبت تعرضه للتعذيب لأسباب تتعلق بالأمن القومي لبريطانيا، واعتبروا أن قراره لا يتعلق بالكشف عن أي عمليات استخباراتية بل بمطالب الولايات المتحدة والتي تعتقد أن الكشف عن هذه الوثائق سيضر بالتعاون القائم بينها وبين المملكة المتحدة في مجال تقاسم المعلومات الاستخباراتية.

من جانب آخر، قال مبعوث من الأمم المتحدة في مجال الحقوق إن الرئيس الأميركي المقبل سواء كان الديمقراطي باراك أوباما أو الجمهوري جون مكين من المرجح أن يتخذ قراراً بإغلاق غوانتنامو لكنه قد يقرر احتجاز بعض السجناء لأجل غير مسمى.